

أحكام التلاوة

على روايـــة

الإمام ورش



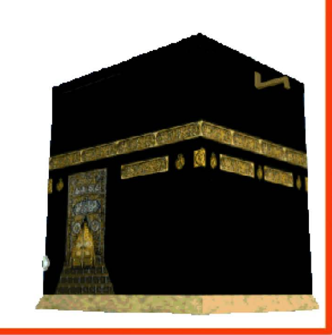
أحكام اللّام – أحكام الرّاءات

جمـــال مُرْسْـــلِي

أستاذ مادّة العلوم الإسلاميّة

بقطاع التعليم الثانوي





أحكام اللاّم

هناك بعض الـمصطلحات الـخاصّة باللاّم والرّاء نقوم بشرحها ثمّ نتكلّم علـى أحكام اللاّم.

التّفخيم

س: ما التّفخيم؟

ج: التّفخيم هو: «**غِلَظٌ يدخل على صوت الـحرف فيمتلئ الفم بصداه**».

س: هل هناك أسمـاء أخرى للتّفخيم؟

ج: يسـمّى التّفخـيم كـذلك: «**التّغلـيظ**»، و«**التّسـمين**»، لكـنّ الــمستعملَ مـع الـلاّم هـو: «**التّغلـيظ**»، والـمستعمل مع الرّاء هو: «**التّفخيم**».

التّرقيق

س: ما التّرقيق؟

ج: التّرقيق هو: «**نحول يدخل على صوت الحرف، فلا يمتلئ الفم بصداه**».

س: ما الـمراد من النّحول؟

ج: الـمراد من النّحول هو الضّعف، كقولك: «إنسان نحيل»، أي ضعيف، ضدّ سمين.

س: ما هو الأصل فـي اللاّم؟

ج: الأصل فـي اللاّم التّرقيق، إلاّ أنّها تغلّظ فـي بعض الـحالات.

حكم الـلاّم فـي لفظ الـجلالة {الله، اللّهمّ}

س: متى تغلّظ اللاّم من اسم الله –تعالى-؟

ج: تغلّظ اللاّم من اسم الله –تعالى- إذا وقع لفظ الـجلالة بعد فتحة أو ضمّة.

س: أعط أمثلة علـى تغليظ اللاّم بعد فتحة حالة الوصل؟

ج: من أمثلة تغليظ اللاّم بعد فتحة حالة الوصل ما يلـي: ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾[(1)]، ﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ ﴾[(2)].

س: أعط أمثلة علـى تغليظ اللاّم بعد فتحة مبدوءٍ بها؟

ج: من أمثلة تغليظ الـلاّم بعـد فتحـة مبـدوء بهـا مـا يلـي: ﴿ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ ﴾، ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾[(3)].

س: أعط أمثلة علـى تغليظ اللاّم بعد ضمّة حالة الوصل؟

ج: من أمثلة تغليظ اللاّم بعد ضـمّة حالـة الوصـل مـا يلـي: ﴿ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴾[(4)]، ﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ ﴾[(5)].

س: متى ترقّق اللاّم من لفظ الـجلالة؟

ج: ترقّق اللاّم من لفظ الـجلالة إذا سُبق بكسرة، سواء كانت لازمة أو عارضة.

س: أعط أمثلة علـى الكسرة اللاّزمة؟

ج: من أمثلة الكسرة اللاّزمة: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾، ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾[(6)].

(1) آل عمران 18

(2) المائدة 114

(3) البقرة 15

(4) البقرة 64

(5) الأنفال 32

(6) لم أجد مثالا على لفظ الجلالة {اللّهم} يتعلّق بهذه الحالة.

س: ما الـمقصود بـ: «الكسرة العارضة»؟

ج: «**الكسرة العارضة**» تعني أنّ وجودها كان بسبب التقاء السّاكنين.

س: أعط أمثلة علـى الكسرة العارضة؟

ج: من أمثلة الكسرة العارضة: ﴿ قُلِ اِ۬للَّهُمَّ مَٰلِكَ اَ۬لْمُلْكِ ﴾[(1)]، ﴿ لَّمْ يَكُنِ اِ۬للَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾[(2)].

ومثل الكسـرة العارضة فـي سورة الإخـلاص: ﴿ قُلْ هُوَ اَ۬للَّهُ أَحَدٌ ۝١ اِ۬للَّهُ اُ۬لصَّمَدُ ﴾[(3)]، تقـرأ اللاّمـان مغلّظتين، أمّا عند وصل الآيتين بعضهمـا ببعض فيلفظ تنوين «**أَحَدٌ**»، وتُـحرَّك نونه السّاكنة بالكسـر لالتقـاء السّاكنين، فترّقق لام لفظ الـجلالة «**الله**» بعدها لـحركة الكسـر قبلها، فتقرأ هكذا: **{أَحَـدُنِ اللهُ الصّـمَد}**، ومـا جاء مثلها فـي القرآن الكريم يُعامَل معاملَتَها.

ملاحظة:

إذا رقّقت الرّاء فـي نحو قوله تعالـى: ﴿ اَفَغَيْرَ اَ۬للَّهِ تَتَّقُونَ ﴾[(4)]، ﴿ وَلَذِكْرُ اُ۬للَّهِ أَكْبَرُ ﴾[(5)]، وجب تغليظ اللاّم اللاّم من لفظ الـجلالة بعدها بالنّظر لوقوعها بعد فتحة أو ضمّة، ولا نقول: بمـا أنّ الرّاء قد رقّقت فقد شـابهت الرّاء الـمتحركة بكسر فترقّق اللاّم.

(1) آل عمران 26

(2) النساء 137

(3) الإخلاص 01، 02

(4) النّحل 52

(5) العنكبوت 45

حكم الـلاّم فـي غير لفظ الـجلالة

س: متى تغلّظ اللاّم إذا كانت فـي غير لفظ الـجلالة؟

ج: تغلّظ اللاّم فـي غير لفظ الـجلالة إذا توفّرت شروط معينة.

س: كم هي شروط تغليظ اللاّم؟ وما هي؟

ج: شروط تغليظ اللاّم فـي غير لفظ الـجلالة ثلاثة، هي:

الشّرط الأوّل: أن تكون اللاّم مفتوحة.

س: لـمـاذا خُصّت اللاّم الـمفتوحة بالتّغليظ دون الـمضمومة والـمكسورة والسّاكنة؟

ج: خُصّت اللاّم الـمفتوحة بالتّغليظ لـمناسبته لـها وسهولتِه فيها، بخلاف الـمضمومة والـمكسورة والسّاكنة.

الشّرط الثّاني: أن يتقدّم اللاّمَ أحدُ ثلاثة أحرف: «**الصّاد، أو الطّاء، أو الظّاء**»، دون فاصل بينهما، وفي كلمة واحدة. (ظلمت طائرا صدته).

س: لـمـاذا يشترط فـي اللاّم أن يتقدّمها أحد هذه الأحرف الثّلاثة؟

ج: يشترط لتغليظ اللاّم أن يتقدّمها أحد الأحرف الثّلاثة الـمذكورة؛ لأنّ كـلًّا منها سبب فـي التّغليظ، والسّبب إذا كان متقدّما يكون أقوى منه إذا كان متأخّرا.

س: لـمـاذا اعتبرت هذه الـحروف دون غيرها؟

ج: اعتبرت هذه الحروف دون غيرها؛ لأنّها تقتضي نهاية التّفخيم لكونها مستعلية مطبقة[1]، فغلّظت اللاّم بعدها ليعمل اللّسان عملًا واحدًا فتحصل الـمناسبة.

س: لـمـاذا لـم تعتبر القاف والـخاء والغين سببًا لتغليظ اللاّم بعدها مع كونها مستعلية؟

ج: لـم تعتبر القاف والـخاء والغين سببًا لتغليظ اللاّم بعدها مع كونها مستعلية؛ لأنّها غير مطبقة، ومخرجها بعيد عن مـخرج اللاّم[2].

(1) راجع معنى الاستعلاء والإطباق في موضوع مخارج الحروف.

(2) راجع شكل ألقاب الحروف بالنّسبة لـمخارجها في موضوع مـخارج الحروف كذلك.

س: لـماذا لم تعتبر الضّاد سببا لتغليظ اللاّم بعدها، مع أنّها تشارك الأحرف الثّلاثة في الاستعلاء والإطباق؟

ج: لـم تعتبر الضّاد سببًا لتغليظ اللاّم بعدها، مع أنّها تشارك الأحرف الثّلاثة فـي الاستعلاء والإطباق؛ لأنّها لـم تقرب من اللاّم كقرب الأحرف الثّلاثة منها، مع كونها امتدّت فـي مـخرجها حتّى قربت من مـخرج القاف فرُقّقت اللاّم بعدها كمـا رُقّقت مع القاف.

الشّرط الثّالث: أن تكون هذه الـحروف -الصّاد، والطّاء، والظّاء- ساكنة أو مفتوحة.

س: لـماذا يشترط فـي هذه الأحرف الثّلاثة الفتح أو السّكون؟

ج: يشترط فـي هذه الأحرف الثّلاثة الفتح أو السّكون؛ لـخفّة كلّ منهمـا بالنّسبة إلـى الضّمّ والكسر[1].

س: أعط أمثلة علـى تغليظ اللاّم فـي غير لفظ الـجلالة؟

ج: أمثلة اللاّم الـمغلّظة فـي غير لفظ الـجلالة هي كالتّالـي:

أمثلة اللاّم الـمخفّفة الـمسبوقة بصاد مفتوحة «صَلَ»:

كلمة «**الصَّلاة**» فـي قوله تعالـى: ﴿وَأَقِيمُواْ اْلصَّلَوٰةَ﴾[2].

وكلمـة «**صَـلَحَ**» فــي قولــه تعالـــى: ﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ اِلتِے وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنَ ـابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ﴾[3].

وكلمة «**فَصَـلَت**» فــي قولـه تعالـــى: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ اِلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمُۥٓ إِنِّے لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ﴾[4].

من أمثلة اللاّم الـمشدّدة الـمسبوقة بصاد مفتوحة «صَلَّ»:

كلمـة «**يُصَـلَّبُوا**» فــي قولـه تعالـــى: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ اُلذِينَ يُحَارِبُونَ اَللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِے اِلَارْضِ فَسَادًا اَنْ يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ﴾[5].

أمثلة اللاّم الـمفتوحة الـمسبوقة بصاد ساكنة «صْلَ»:

(1) تنبيه: إنّ ما نذكره هنا من التّعليل على الأحكام إنّما هو تابع لأهمّ وأقوى دليل، ألا وهو تواتر النّقل والرّواية.

(2) المزمل 20

(3) غافر 08

(4) يوسف 94

(5) المائدة 33

كلمة «فَصْلَ» في قوله تعالى: ﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴾[1].

وكلمة «الِإصْلاَح» في قوله تعالى: ﴿ إِنُ اُرِيدُ إِلَّا أَلِاصْلَٰحَ مَا إَسْتَطَعْتُ ﴾[2].

أمثلة اللاّم الـمخفّفة الـمسبوقة بطاء مفتوحة «طَلَ»:

كلمة «الطَّلاَق» في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[3].

وكلمة «فَانطَلَقُوا» في قوله تعالى: ﴿ فَانطَلَقُواْ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴾[4].

وكلمة «طَلَبًا» في قوله تعالى: ﴿ اَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴾[5].

أمثلة اللاّم الـمشدّدة الـمسبوقة بطاء مفتوحة «طَلَّ»:

كلمة «الـمطَلَّقَات» في قوله تعالى: ﴿ وَالْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾[6].

وكلمة «طلّقتم» في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيٓءُ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ ﴾[7].

وكلمة «طلّقها» في قوله تعالى: ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ ﴾[8].

مثال اللاّم الـمفتوحة الـمسبوقة بطاء ساكنة «ـطْلَ»:

كلمة «مَطْلَع» في قوله تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾[9]، وهذا الـمثال الوحيد في القرآن الكريم على هذه الـحالة.

أمثلة اللاّم الـمخفّفة الـمسبوقة بظاء مفتوحة «ظَلَ»:

(1) ص 20

(2) هود 88

(3) البقرة 227

(4) القلم 23

(5) الكهف 41

(6) البقرة 228

(7) الطّلاق 01

(8) البقرة 230

(9) القدر 05

كلمة «ظَلَم» في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥ ﴾[1].

وكلمة «ظَلَموا» في قوله تعالى: ﴿ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡ عَذَابِ يَوۡمٍ أَلِيمٍ ﴾[2].

أمثلة اللاّم المشدّدة المسبوقة بظاء مفتوحة «ظَلَّ»:

كلمة «ظَلَّلْنا» في قوله تعالى: ﴿ وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡغَمَامَ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ ﴾[3].

وكلمة «فظَلَّت» في قوله تعالى: ﴿ إِن نَّشَأۡ نُنَزِّلۡ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةٗ فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴾[4].

مثال اللاّم المفتوحة المسبوقة بظاء ساكنة «ظْلَـ»:

كلمة «أظْلَمُ» في قوله تعالى: ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾[5].

وكلمة «يُظْلَمُون» في قوله تعالى: ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولٞۖ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمۡ قُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴾[6].

س: ما حكم اللاّم إذا وقع بعدها ألف مُمال[7]؟

ج: إذا وقع بعد اللاّم ألف مُمال نحو: {صَلَّى}، {سَيَصْلَى}، ففيها الوجهان: 1 ـ التّرقيق مع التّقليل[8]، 2 ـ والتّغليظ مع الفتح[9]، وَصْلاً ووَقْفاً.

استثناء: يستثنى من هذا الحكم اللاّم من كلمة «مُصَلَّى»، في قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلّٗىۖ وَعَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ ﴾[10]، فإنّها تغلّظ وصلًا وجهًا واحدًا، لأنّها منوّنة، وفيها الوجهان وقفًا.

(1) الطّلاق 01

(2) الزّخرف 65

(3) البقرة 57

(4) الشّعراء 04

(5) هود 18

(6) يونس 47

(7) الإمالة: هي أن ننحوَ بالفتحة نحو الكسرة، وبالألفِ نحو الياء.

(8) التّقليل: هو أن ننحوَ بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء، وهذا النّحو يكون بين الفتح المتوسط والإمالة المحضة، وسيأتي تفصيل له أكثر عند موضوع "الإمالة".

(9) الفتح: هو عبارة عن فتح القارئ فمه، وهو فيما بعده ألف أظهر.

(10) البقرة 125

س: ماذا يشترط في اللاّم الواقع بعدها ألف مُمال ليكون لها هذا الحكم؟

ج: يشترط في اللاّم الواقع بعدها ألف مُمال ليكون لها هذا الحكم أن تكون في غير رؤوس الآي من السّور الإحدى عشر التي رؤوس آيها فيها التّقليل وجهًا واحدًا[1].

س ـ ما حكم اللاّم الواقع بعدها ألف مُمال في رؤوس الآي من السّور الإحدى عشر التي رؤوس آيها فيها التّقليل وجهًا واحدًا؟

ج ـ إذا وقع بعد اللاّم ألف مُمال في رؤوس الآي من السّور الإحدى عشر وجب ترقيق اللاّم؛ لأنّ التّغليظ والتّقليل ضدّان لا يجتمعان. وعدد مواضع هذا الحكم ثلاثة هي: ﴿ فَلَاصَدَّقَ وَلَاصَلَّىٰ ﴾[2]، ﴿ وَذَكَرَاسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴾[3]، ﴿ أَرَآيْتَ ٱلذِے يَنْهِىٰ عَبْدًا اِذَا صَلَّىٰ ﴾[4].

س: ما الحكم إذا حال بين حرفي «الصّاد، والطّاء» وبين اللاّم المفتوحة ألف مُمال؟

ج: إذا حال بين حرفي «الصّاد، والطّاء» وبين اللاّم المفتوحة ألف مُمال، ففي ذلك الوجهان:

1 ـ التّرقيق من أجل الفاصل بينهما، حيث ينتفي شرط التّغليظ.

2 ـ التّغليظ اعتدادًا بقوّة الحرف المستعلى، وهذا الوجه هو الأقوى والمقدّم.

س: أعط أمثلة على هذه الحالة؟

ج: هناك ثلاث كلمات في القرآن الكريم حال فيها بين حرفي «الصّاد، والطّاء» وبين اللاّم المفتوحة ألف مُمال، هي: كلمة «**يَصَّالَحَا**»، في قوله تعالى: ﴿ وَإِنِ اِمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا اَوِ اِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَنْ يَصَّالَحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ﴾[5].

وكلمة «**فِصَالًا**»، في قوله تعالى: ﴿ فَإِنَ اَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ﴾[6].

(1) السّور الإحدى عشر هي: {طه}، {النّجم}، {المعارج}، {القيامة}، {النّازعات}، {عبس}، {الأعلى}، {الشّمس}، {اللّيل}، {الضّحى}، {العلق}.

(2) القيامة 31

(3) الأعلى 15

(4) العلق 09، 10

(5) النّساء 128

(6) البقرة 233

وكلمة «**طال**»، وقد تكرّرت ثلاث مرّات في ثلاث آيات هي:

﴿ افَطَالَ عَلَيْكُمُ اُ۬لْعَهْدُ أَمَ اَرَدتُّمُۥٓ أَنْ يَّحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِے ﴾[1].

﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّيٰ طَالَ عَلَيْهِمُ اُ۬لْعُمُرُ ﴾[2].

﴿ فَطَالَ عَلَيْهِمُ اُ۬لَامَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾[3].

س: ما حكم تغليظ اللاّم مع قصر البدل[4]؟

ج: يمتنع تغليظ اللاّم مع قصر البدل في كلمة «**فصالا**»، في قوله تعالى: ﴿ فَإِنَ اَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنَ اَرَدتُّمُۥٓ أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمُۥٓ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ ﴾[5].

س: ما حكم اللاّم المتطرّفة المتوفّر فيها شروط التّغليظ إذا وقف عليها؟

ج: إذا كانت اللاّم متطرّفة وتوفّرت فيها شروط التّغليظ ووقف عليها، ففيها الوجهان، والتّغليظ مقدّم.

س: ما هي مواضع هذه اللاّم المتطرّفة الموقوف عليها في القرآن الكريم؟

ج: اللاّم المتطرّفة الموقوف عليها موجودة في ستّ كلمات في القرآن الكريم، هي:

1 ـ كلمة: «**يوصل**»، وقد تكرّرت ثلاث مرات في القرآن الكريم في ثلاث آيات هي:

قوله تعالى: ﴿ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ اَ۬للَّهُ بِهِۦٓ أَنْ يُّوصَلَ ۞ وَيُفْسِدُونَ فِے اِ۬لَارْضِ ﴾[6].

﴿ وَالذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ اَ۬للَّهُ بِهِۦٓ أَنْ يُّوصَلَ ۞ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ اَ۬لْحِسَابِ ﴾[7].

(1) طه 86

(2) الأنبياء 44

(3) الحديد 16

(4) مدّ البدل: هو ما كان أصله همزتين قطعيّتين، الأولى متحرّكة والثّانية ساكنة في كلمة واحدة، فتبدل الثّانية حرف مدّ من جنس حركة الهمزة الأولى، مثل "ءاتيتم" أصلها: "أأْتيتم".

وقصر البدل: هو أن نمدّه مقدار حركتين، مع العلم أنّ لمدّ البدل ثلاثة أوجه، فإذا مددناه أربع حركات أو ستّا غلّظت اللاّم المسبوقة بحرف الصّاد أو الطّاء.

(5) البقرة 233

(6) البقرة 27

(7) الرّعد 21

﴿ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ ۞ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾[1].

2 ـ كلمة: «**فَصَلَ**»، في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ ۞ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ ﴾[2].

3 ـ كلمة: «**فَصَّل**»، في قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ ۞ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾[3].

4 ـ كلمة: «**فَصْلَ**»، في قوله تعالى: ﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ۞ الْخِطَابِ ﴾[4].

5 ـ كلمة: «**بطل**»، في قوله تعالى: ﴿ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ ۞ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾[5].

6 ـ كلمة: «**ظَلَّ**»، وقد تكرّرت مرّتين:

في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ ۞ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾[6].

وفي قوله: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ ۞ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾[7].

س: لماذا لا يجري الوجهان في اللاّم المشدّدة في نحو: «طلّقتم»، و«ظلّ»، إذ إنّه فصل بينها وبين حرف الاستعلاء فاصل؟

ج: لا يقال في اللاّم المشدّدة في نحو: «**طلّقتم**»، «**ظلّ**»، إنّه فصل بينها وبين حرف الاستعلاء فاصل فينبغي أن يجري الوجهان؛ لأنّ ذلك الفاصل أيضًا لام أدغمت في مثلها «**طلْلَقتم**»، فصارتا حرفًا واحدًا، فلم تخرج اللاّم عن كون حرف الاستعلاء وَلِيها.

(1) الرّعد 25

(2) البقرة 249

(3) الأنعام 119

(4) ص 20

(5) الأعراف 118

(6) النّحل 58

(7) الزّخرف 17

أحكام اللّام الساكنة

س: ما الأنواع التي تنحصر فيها اللاّمات السّواكن الواردة فـي القرءان الكريم؟

ج: اللاّمات السّواكن الواردة فـي القرءان الكريم تنحصر فـي ثلاثة أنواع، هي:

1 ـ لام التّعريف «أل»، 2 ـ لام الفعل، 3 ـ لام الـحرف.

النّوع الأوّل ـ أحكام لام التّعريف «أل»

س: ما لام «أل»؟

ج: لام «أل» هي اللاّم الـمعروفة بـ«**لام التّعريف**» الـمختصّة بالدّخول علـى الأسمـاء.

س: ما حكم لام التّعريف عندما يقع بعدها أحد حروف الـهجاء؟

ج: عندما يقع بعد لام التّعريف أحد حروف الـهجاء يكون لـها أحد حكمين: 1 ـ الإظهار، 2 ـ الإدغام.

1 ـ الإظهار:

س: متى يـجب إظهار لام التّعريف؟

ج: يـجب إظهار لام التّعريف إذا وقع بعدها أحد حروف **«اللّام القمريّة»**.

س: ما هي حروف «اللاّم القمريّة»؟

ج: حروف **«اللّام القمريّة»** أربعة عشر، وهي مـجموعة فـي عبارة: **«أبغ حجّك وخف عقيمه»**.

س: لـمـاذا تسمّى هذه اللّام بـ«اللّام القمريّة»؟

ج: تسمّى هذه اللاّم بـ**«اللّام القمريّة»**، تشبيها لـها بلام «**القمر**» بجامع الظّهور فـي كلٍّ.

س: ما حقيقة الإظهار هنا؟

ج: حقيقة الإظهار هنا أن ينطق بالـحرف الأوّل -وهو اللاّم- ساكنًا، ويـخفّف الـحرف الذي دخلت عليه. واللّام القمريّة تظهر دومًا بغير تكلّف.

س: ما أكثر خطأ يقع فـي اللّام القمريّة؟

ج: أكثر ما يقع الـخطأ فـي اللاّم القمريّة الّتي تسبق حرف الـجيم، فيجب الانتباه إليها وإظهارها كأخواتها.

س: ما هو سبب إظهار اللّام مع هذه الحروف؟

ج: سبب إظهار اللاّم مع هذه الـحروف هو التّباعد بين مـخرج اللاّم ومـخرج هذه الـحروف الأربعة عشر.

س: أعط أمثلة علـى إظهار اللّام القمريّة؟

ج: أمثلة إظهار اللّام القمريّة هي كالتّالـي[1]:

مثال لام التّعريف مع الباء «الْبـ»[2]: ﴿وَمَا يَسْتَوِے اِ۬لْبَحْرَانِ﴾[3].

مثال لام التّعريف مع الغين «الغـ»: ﴿اِنَّهُۥ هُوَ اَ۬لْغَفُورُ اُ۬لرَّحِيمُ﴾[4].

مثال لام التّعريف مع الـحاء «الـحـ»: ﴿اِ۬لْحَجُّ أَشْهُرٞ مَّعْلُومَٰتٞ﴾[5].

مثال لام التّعريف مع الـجيم «الـجـ»: ﴿فَإِنَّ اَ۬لْجَنَّةَ هِيَ اَ۬لْمَأْو۪يٰ﴾[6].

مثال لام التّعريف مع الكاف «الكـ»: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ اَ۬لْكَوْثَرَ﴾[7].

مثال لام التّعريف مع الواو «الـو»: ﴿إِذَا وَقَعَتِ اِ۬لْوَاقِعَةُ﴾[8].

مثال لام التّعريف مع الـخاء «الـخـ»: ﴿اِنَّ اَ۬للَّهَ لَا يُحِبُّ اُ۬لْخَآئِنِينَ﴾[9].

مثال لام التّعريف مع الفاء «الفـ»: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ اَ۬لْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداٗ﴾[10].

مثال لام التّعريف مع العين «العـ»: ﴿فَمَنِ اِ۪بْتَغ۪يٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ اُ۬لْعَادُونَ﴾[11].

(1) لم نذكر مثال لام التّعريف مع الألف؛ لأنّنا أجّلناه إلى حين دراستنا لموضوع «نقل حركة الهمزة إلى السّـاكن قبلهـا»، وإن كانـت الـلاّم مظهرة على كلّ حال.

(2) يلاحظ أنّه يوجد سكون فوق اللاّم القمرية للدّلالة على كونها قمرية.

(3) فاطر 12

(4) الزّمر 53

(5) البقرة 197

(6) النّازعات 41

(7) الكوثر 01

(8) الواقعة 01

(9) الأنفال 58

(10) الإسراء 78

(11) المعارج 31

مثال لام التّعريف مع القاف «القـ»: ﴿ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾[1].

مثال لام التّعريف مع الياء «اليـ»: ﴿ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ ﴾[2].

مثال لام التّعريف مع الميم «الـمـ»: ﴿ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾.

مثال لام التّعريف مع الهاء «الـهـ»: ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ ﴾[3].

2 ـ الإدغام:

س: متى يـجب إدغام لام التّعريف؟

ج: يـجب إدغام لام التّعريف إذا وقع بعدها أحد حروف **«اللاّم الشّمسيّة»**.

س: هل يكون الإدغام هنا بغنّة أم بدونها؟

ج: إدغام اللاّم الشّمسيّة يكون بلا غنّة، إلّا أن يكون نونًا، فبغنّة.

س: ما هي حروف «اللاّم الشّمسيّة»؟

ج: حروف **«اللاّم الشّمسيّة»** أربعة عشر حرفا، وهي مـجموعة في أوائل كلمات البيت التالـي:

طِـبْ ثُـمَّ صِـلْ رَحِمـاً تَفُـزْ ضِـفْ ذَا نِعَـم   دَعْ سُـوءَ ظَـنٍّ زُرْ شَرِيفـاً لِلْكَـرَم

س: لـمـاذا سمّيت هذه اللاّم بـ«اللاّم الشّمسيّة»؟

ج: سمّيت هذه اللاّم بـ**«اللاّم الشّمسيّة»**، تشبيها لـها بـ«**لام الشّمس**»، بجامع الإدغام فـي كلٍّ.

س: كيف تُدغَم اللّام هنا؟

ج: كيفية الإدغام هنا هي أن نجعل الـلاّم مـن جـنس الـحرف الـمُدغَم فيـه، فنجعـل الـلّام فـي نحـو: «**الشّمس**» شِينًا، وفـي نحو: «**النّار**» نونًا.

س: ما سبب إدغام اللّام الشّمسيّة في هذه الـحروف؟

ج: سبب إدغام اللّام الشّمسيّة في هذه الـحروف هـو التّمـاثل مـع حـروف الـلاّم والتّقـارب مـع بـاقي الـحروف، فاختار العرب الإدغام للخفّة؛ لأنّ النّطق بذلك أسهل.

س: أعط أمثلة علـى إدغام اللّام الشّمسيّة؟

(1) الجنّ 15

(2) الأعراف 136

(3) آل عمران 73

ج: أمثلة إدغام اللّام الشّمسيّة هي كالتّالـي:

مثال اللّام الشّمسيّة مع الطّاء «الطّـ»[1]: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾[2].

مثال اللّام الشّمسيّة مع الثّاء «الثّـ»: ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾[3].

مثال اللّام الشّمسيّة مع الصّاد «الصّـ»: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[4].

مثال اللّام الشّمسيّة مع الرّاء «الرّ»: ﴿وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[5].

مثال اللّام الشّمسيّة مع التّاء «التّـ»: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾[6].

مثال اللّام الشّمسيّة مع الضّاد «الضّـ»: ﴿ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ﴾[7].

مثال اللّام الشّمسية مع الذّال «الـذّ»: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾[8].

مثال اللّام الشّمسيّة مع النّون «النّـ»: ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾.

مثال اللّام الشّمسيّة مع الدّال «الـدّ»: ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾[9].

مثال اللّام الشّمسيّة مع السّين «السّـ»: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾.

مثال اللّام الشّمسيّة مع الظّاء «الظّـ»: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾[10].

مثال اللّام الشّمسيّة مع الزّاي «الـزّ»: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾[11].

(1) يلاحظ وجود علامة الشّدّة فوق الحرف الذي يلي اللاّم الشّمسيّة، إشارة لإدغام اللاّم به وتشديده.

(2) الطّارق 01

(3) الطّارق 03

(4) الزّمر 10

(5) الأعراف 151

(6) التّكاثر 01

(7) النّحل 53

(8) الإسراء 24

(9) إبراهيم 39

(10) الفرقان 27

(11) البقرة 197

مثال اللّام الشّمسيّة مع الشّين «الشّـ»: ﴿ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعۡبُدۡ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾[1].

مثال اللّام الشّمسيّة مع اللاّم «اللّـ»: ﴿ أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾[2].

النّوع الثّانـي ـ أحكام لام الفعل

س: ما هي لام الفعل؟

ج: لام الفعل هي اللاّم السّاكنة الواقعة فـي فعل، سواء كان ماضيًا أم مضارعًا أم أمرًا، وفـي كلٍّ إمّا متوسّطة أو متطرّفة.

س: ما حكم لام الفعل عندما يقع بعدها أحد حروف الـهجاء؟

ج: عندما يقع بعد لام الفعل أحد حروف الـهجاء يكون لـها أحد حكمين: الإظهار، أو الإدغام.

1 ـ الإدغام:

س: متى تدغم لام الفعل؟

ج: تدغم لام الفعل مطلقًا إذا وقع بعدها راء أو لام.

س: أعط أمثلة علـى إدغام لام الفعل؟

ج: من أمثلة إدغام لام الفعل ما يلـي:

مثال إدغام لام الفعل مع الرّاء: ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمۡ ذُو رَحۡمَةٖ وَٰسِعَةٖ ﴾[3].

مثال إدغام لام الفعل مع اللاّم: ﴿ قُل لَّوۡ كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡ ﴾[4].

2 ـ الإظهار:

س: متى يـجب إظهار لام الفعل؟

(1) الزمر 66

(2) الملك 14

(3) الأنعام 147

(4) آل عمران 154

ج: يـجب إظهار لام الفعل إذا وقع بعدها أيّ حرف من حروف الـهجاء ما عدا الرّاء واللاّم.

ويـجب الاعتناء في إظهار لام الفعل إذا وقع بعدها حرف النّون، لقرب مخرجَيْهمـا.

س: أعط أمثلة علـى إظهار لام الفعل؟

ج: من أمثلة إظهار لام الفعل ما يلـي:

مثال إظهار لام الفعل مع البّاء: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ﴾[1].

مثال إظهار لام الفعل مع التّاء: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَامْضُواْ حَيْثُ تُومَرُونَ﴾[2].

مثال إظهار لام الفعل مع الـحاء: ﴿وَالذِينَ ءَامَنُواْ وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ اَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾[3].

مثال إظهار لام الفعل مع الفاء: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ﴾[4].

مثال إظهار لام الفعل مع القاف: ﴿وَمَنْ يَّفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾[5].

مثال إظهار لام الفعل مع النّون: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ اِسْجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ﴾[6].

النّوع الثّالث ـ أحكام لام الـحرف

س: ما هي لام الـحرف؟

ج: لام الـحرف هي اللاّم السّاكنة الواقعة فـي حرف.

س: كم من حرف يـحوي لامًا ساكنةً؟

(1) آل عمران 71

(2) الحجر 65

(3) الطّور 21، ولْيُنتبَه إلى كلمة (ذريّاتهم) الثانية فقد كتبت الهاء مضمومة في البرنـامج الـذي أعتمـد عليـه في نقـل النصـوص القرآنيـة، والصحيح أنها مكسورة.

(4) المؤمنون 104

(5) الفرقان 68

(6) البقرة 34

ج: لام الحرف موجودة في حرفين فقط، هما: «**هَلْ**»، و«**بَلْ**»، ولا يوجد غيرهما فيه هذه اللاّم في القرآن كلّه.

س: ما حكم لام الحرف عندما يقع بعدها أحد حروف الهجاء؟

ج: عندما يقع بعد لام الحرف أحد حروف الهجاء يكون لها أحد حكمين: الإظهار، والإدغام.

1 ـ الإدغام:

س: متى تدغم لام الحرف؟

ج: تدغم لام الحرف إذا وقع بعدها راء أو لام.

س: أعط أمثلة على إدغام لام الحرف؟

ج: أمثلة إدغام لام الحرف هي كالتّالي:

مثال إدغام لام «هل» مع اللاّم[1]: ﴿يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلَامْرِ مِن شَےْءٍ﴾[2].

مثال إدغام لام «بل» مع اللاّم: ﴿قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ﴾[3].

مثال إدغام لام «بل» مع الرّاء: ﴿قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضِ اِ۬لذِے فَطَرَهُنَّ﴾[4].

مثال آخر لإدغام لام «بل» مع الرّاء: ﴿كَلَّا بَلْ رَّانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾[5].

2 ـ الإظهار:

س: متى يجب إظهار لام الحرف؟

ج: تظهر لام الحرف إذا وقع بعدها أيّ حرف من حروف الهجاء، ما عدا الرّاء واللاّم.

س: أعط أمثلة على إظهار لام الحرف؟

ج: من أمثلة إظهار لام الحرف ما يلي:

مثال إظهار لام الحرف مع التّاء: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنَ ـامَنَّا بِاللَّهِ﴾[6].

(1) لم أجد مثالا لإدغام لام «هل» مع الرّاء في القرآن الكريم.

(2) آل عمران 154

(3) البقرة 259

(4) الأنبياء 56

(5) المطفّفين 14

(6) المائدة 59

مثال إظهار لام الحرف مع السّين: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمُۥٓ أَنفُسُكُمُۥٓ أَمْرًا ﴾[1].

مثال إظهار لام الحرف مع الطاء: ﴿بَلْ طَبَعَ أَللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ ﴾[2].

مثال إظهار لام الحرف مع العين: ﴿قَالَ هَلْ عَسِيتُمُۥٓ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَتِلُواْ ﴾[3].

مثال إظهار لام الحرف مع الكاف: ﴿قُلْ سُبْحَنَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴾[4].

مثال إظهار لام الحرف مع الواو: ﴿فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ﴾[5].

مثال إظهار لام الحرف مع الميم: ﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُاْ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ﴾[6]، ﴿قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾[7].

مثال إظهار لام الحرف مع النّون: ﴿قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا ﴾[8].

مثال إظهار لام الحرف مع الهاء: ﴿بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ﴾[9].

مثال إظهار لام الحرف مع الياء: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَاتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ ﴾[10].

(1) يوسف 18

(2) النساء 155

(3) البقرة 246

(4) الإسراء 93

(5) الأعراف 44

(6) يونس 34

(7) البقرة 135

(8) البقرة 170

(9) آل عمران 180

(10) البقرة 210

أحكام الرّاءات

للرّاء عند النّطق بها إحدى حالتين اثنتين: التّرقيق أو التّفخيم.

التّرقيق:

س: ما معنى التّرقيق؟

ج: التّرقيق من الرّقّة، وهو ضدّ السِّمَن، فهو عبارة عن إنحاف ذات الـحرف ونُحُولِه.

التّفخيم:

س: ما معنى التّفخيم؟

ج: التّفخيم من الفخامة، وهي العظمة والكثرة، فهي عبارة عن رَبْو الـحرف وتسمينه.

س: ما الفرق بين التّفخيم والتّغليظ؟

ج: التّفخيم والتّغليظ واحد، إلاّ أنّ الـمستعمل فـي الرّاء ضدّ التّرقيق وهـو التّفخـيم، وفــي الـلاّم التّغلـيظ كمـا تقدّم فـي باب اللاّمات.

س: ما هو الأصل فـي الرّاء؟

ج: الأصل فـي الرّاء التّرقيق؛ لأنّها من حروف الاستفال، وحروف الاستفال الأصل فيها التّرقيق، وقد بقيت كلّها علـى أصلها سوى الرّاء، فإنّها أشبهت حروف الاستعلاء؛ لــخروجها مـن طـرف اللّسـان ومـا يليـه مـن الـحنك الأعلـى الّذي هو مـحلّ حروف الاستعلاء، فخرجت عن أصلها الأوّل وصار التّفخيم أصلًا ثانيًا فيها بسبب الـمشابهة الـمذكورة حتّى صار التّفخيم فيها لا يـحتاج إلـى سبب، والتّرقيق يـحتاج إلـى سبب.

س: بمـاذا يوصف حرف الرّاء؟

ج: يوصف حرف الرّاء بالتّكرير، لقابليّته له إذا كان مشدّدًا، ثمّ إذا كان ساكنًا.

س: ما ذا ينبغي علـى القارئ عند نطقه بحرف الرّاء؟

ج: ينبغي علـى القارئ أن يـحترز من التّكرير عند النّطق بحرف الرّاء.

س: كيف يكون الاحتراز من تكرير الرّاء؟

ج: يكون الاحتراز من تكرير الرّاء بلصق طرف اللّسان بأعلى الفكّ العلوي من الأمام لصقًا محكمًا، حتّى لا يتكرر لفظ الرّاء.

س: متى ترقّق الرّاء؟

ج: ترقّق الرّاء في سبع حالات، نذكرها على التّفصيل الآتي في هذا الموضوع.

1 ـ حكم الرّاء المكسورة:

س: ما حكم الرّاء المكسورة؟

ج: ترقّق الرّاء إذا كانت مكسورة مطلقًا.

س: أعط أمثلة على ذلك؟

ج: من أمثلة ترقيق الرّاء المكسورة ما يلي:

كلمة «**رزق**» من قوله تعالى: ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ ﴾[1].

وكلمة «**فارض**» من قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ ﴾[2].

وكلمة «**لِيُخْرِجَكُم**»، **وكلمة** «**النّور**» وصلا، من قوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[3].

كلمة «**يحْذَر**» من قوله تعالى: ﴿ فَلْيَحْذَرِ[4] الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[5].

كلمة «**انحر**» وصلا من قوله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرِ[6] إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾[7].

(1) البقرة 60

(2) البقرة 68

(3) الحديد 09

(4) حركة الرّاء في هذا المثال عارضة كسرت لالتقاء السّاكنين.

(5) النّور 63

(6) كَسْرَةُ الرّاء عارضة، كُسِرَتْ بكسرة النّقل.

(7) الكوثر

س: ما حكم الرّاء الـمكسورة الـمتطرّفة الـموقوف عليها؟

ج: الرّاء الـمكسورة الـمتطرّفة إذا وقف عليها ولم يكن هناك سبب آخر للتّرقيق، وجب تفخيمها.

س: أعط أمثلة علـى تفخيم الرّاء الـمكسورة الـمتطرّفة؟

ج: من أمثلة تفخيم الرّاء الـمكسورة الـمتطرّفة ما يلـي:

كلمة «**الزُّبُـر**» مـن قولـه تعـالى: ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِالْبَيِّنَٰتِ وَالزُّبُرِ ۞ وَالْكِتَٰبِ الْمُنِيرِ[1]﴾[2].

وكلمة «**النّور**» من قوله تعالى: ﴿أَنَ اَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَٰتِ إِلَى النُّورِ ۞﴾[3].

2 ـ حكم الرّاء الـمسبوقة بياء ساكنة:

س: ما حكم الرّاء الـمسبوقة بياء ساكنة؟

ج: ترقّق الرّاء إذا كانت مسبوقة بياء ساكنة سواء كان السّكون حيًّا[4] أم ميّتًا[5].

س: أعط أمثلة على ترقيق الرّاء إذا سُبقت بسكون حيّ؟

ج: من أمثلة ترقيق الرّاء إذا سبقت بسكون حيّ ما يلي:

كلمة «**خير**» من قوله تعالى: ﴿قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾[6].

وكلمة «**خيرات**» من قوله تعالى: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ﴾[7].

وكلمة «**ضير**» من قوله تعالى: ﴿قَالُواْ لَا ضَيْرَ[8] إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ﴾[9].

(1) يلاحظ أنّ الرّاء في كلمة «الـمنير» ترقّق إذا وُقف عليها ولا تفخّم، وذلك لوجود سبب آخر للتّرقيق غير كونها مكسـورة، هـو كونهـا مسبوقة بياء ساكنة كما سيأتي.

(2) آل عمران 184

(3) إبراهيم 05

(4) ويعبّر عنه بـ«السّكون الوجودي» أيضا.

(5) ويعبّر عنه بـ«السّكون العارض» أيضا.

(6) البقرة 61

(7) الرّحمن 70

(8) لا ضير: لا ضرر علينا فيما يصيبنا.

(9) الشّعراء 50

س: ما حكم الرّاء في كلمة «عُزَيْر»؟

ج: ترقّق الرّاء في كلمة «**عُزَيْر**»، لوجود الياء السّاكنة قبل الرّاء بناء على أنّ هذا الاسم عربيّ مشتقّ من التّعزير وهو التّعظيم.

س: هل هذه القاعدة عامّة في كلّ راء سبقتها ياء ساكنة؟

ج: يستثنى من هذه القاعدة كلمة واحدة في القرآن، وهي كلمة «**حَيْرَان**» في قوله تعالى: ﴿كَالذِے اِسْتَهْوَتْهُ اُ۬لشَّيَٰطِينُ فِے اِ۬لَارْضِ حَيْرَانَ[1]﴾[2]، ففيها الوجهان: التّرقيق والتّفخيم، مع تقديم التّفخيم.

س: أعط أمثلة على ترقيق الرّاء إذا سبقت بسكون ميّت؟

ج: من أمثلة ترقيق الرّاء إذا سبقت بسكون ميّت ما يلي:

كلمة «**قدير**» من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اَ۬للَّهَ عَلَيٰ كُلِّ شَےْءٖ قَدِيرٞ﴾[3].

وكلمة «**بصيرا**» من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اَ۬للَّهَ كَانَ سَمِيعاۢ بَصِيراٗ﴾[4].

وكلمة «**تكبيرا**» من قوله تعالى: ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراٗ﴾[5].

3 ـ حكم الرّاء المسبوقة بكسر:

س: ما حكم الرّاء المسبوقة بكسر؟

ج: الرّاء المسبوقة بكسر حكمها التّرقيق.

س: أعط أمثلة على ترقيق الرّاء المسبوقة بكسر؟

ج: من أمثلة ترقيق الرّاء المسبوقة بكسر ما يلي:

كلمة «**فراشا**» من قوله تعالى: ﴿اَ۬لذِے جَعَلَ لَكُمُ اُ۬لَارْضَ فِرَٰشاٗ﴾[6].

(1) حيران: تائه.

(2) الأنعام 71

(3) البقرة 20

(4) النّساء 58

(5) الإسراء 111

(6) البقرة 22

وكلمة «المعصرات» من قوله تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴾[1].

وكلمة «كراما» من قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَرُّواْ بِاللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا ﴾[2].

وكلمة «مرية» من قوله تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ ﴾[3].

وكلمة «فرعون» من قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[4].

س: هل هذه القاعدة عامّة في كلّ راء مسبوقة بكسر؟

ج: خرجت عن هذه القاعدة الاستثناءات التالية:

الاستثناء الأوّل:

إذا تكرّرت الرّاء فإنّها تفخّم، وذلك في ثلاث كلمات في القرآن الكريم، هي:

1 ـ كلمة: «**ضرارا**»، وقد تكرّرت مرّتين:

في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْ ﴾[5].

وقوله أيضا: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا ﴾[6].

2 ـ كلمة: «**فرارا**»، وقد تكرّرت ثلاث مرّات:

في قوله تعالى: ﴿ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴾[7].

وفي قوله عزّ وجلّ: ﴿ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴾[8].

وفي قوله أيضا: ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِيَ إِلَّا فِرَارًا ﴾[9].

(1) النّبأ 14

(2) الفرقان 72

(3) فصّلت 54

(4) الأعراف 104

(5) البقرة 231

(6) التّوبة 107

(7) الكهف 18

(8) الأحزاب 13

(9) نوح 06

3 ـ كلمة: «**الفرار**»، وقد ذكرت مرّة واحدة، في قوله تعالى: ﴿قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ﴾[1].

س: ما وجه تفخيم الرّاء المكرّرة؟

ج: وجه تفخيم الرّاء المكرّرة أنّ الرّاء الثّانية لمّا كانت مفخّمة جذبت الرّاء الأولى للتّفخيم لقوّتها؛ لأنّها بمنزلة حرف الاستعلاء، ولهذا لم تؤثّر معها الكسرة الّتي قبل الرّاء الأولى.

الاستثناء الثّاني:

إذا جاء بعد الرّاء المكسور ما قبلها حرف من أحرف الاستعلاء الثّلاثة، وهي: «**ص، ط، ق**»، فإنّها تفخّم، نحو:

كلمة «**إرصادا**» من قوله تعالى: ﴿وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ﴾[2].

وكلمة «**مِرْصَادا**» من قوله تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾[3].

وكلمة «**الصّراط**» من قوله تعالى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾.

وكلمة «**قرطاس**» من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾[4].

وكلمة «**فراق**» من قوله تعالى: ﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ﴾[5].

وكلمة «**فرقة**» من قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ﴾[6].

س: ما حكم الرّاء من كلمة «فِرْق»؟

(1) الأحزاب 16

(2) التّوبة 107

(3) النّبأ 21

(4) الأنعام 07

(5) الكهف 78

(6) التّوبة 122

ج: الرّاء من كلمة «**فِرْق**»، في قوله تعالى: ﴿ فَانفَلَقَ[1] فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ[2] كَالطَّوْدِ[3] اِ۬لْعَظِيمِ ﴾[4]، فيها الوجهان: التّرقيق والتّفخيم، إلاّ أنّ النّصوص متواترة على التّرقيق؛ لأنّ حرف الاستعلاء قد كُسرت صولتُه لتحرّكه بالكسر.

الاستثناء الثّالث:

إذا كانت الكلمة معجمة فإنّ راءها المسبوقة بكسر تفخّم، وهي في كلمة واحدة في القرآن الكريم، وهي كلمة «**إِرَمَ**»، في قوله تعالى: ﴿ إِرَمَ[5] ذَاتِ اِ۬لْعِمَادِ[6] ﴾[7].

الاستثناء الرّابع:

تفخّم الرّاء المسبوقة بكسر إذا كان هذا الكسر لهمزة الوصل؛ لأنّ الحرف المكسور ليس من أصل الكلمة.

س: أعط أمثلة على تفخيم الرّاء المسبوقة بهمزة وصل مكسورة؟

ج: من أمثلة تفخيم الرّاء المسبوقة بهمزة وصل مكسورة ما يلي:

كلمة «**ارتابوا**» من قوله تعالى: ﴿ أَفِے قُلُوبِهِم مَّرَضٌ اَمِ اِرْتَابُوٓاْ ﴾[8].

وكلمة «**ارجعوا**» من قوله تعالى: ﴿ اَ۪رْجِعُوٓاْ إِلَيٰٓ أَبِيكُمْ ﴾[9].

وكلمة «**ارحمهما**» من قوله تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ اِرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَٰنِے صَغِيراً ﴾[10].

(1) انفلق: انشقّ.

(2) فرق: قطعة انفرقت منه.

(3) كالطّود: كالجبل.

(4) الشّعراء 63

(5) إرم: هو اسم جد قوم عاد، وبه سميت القبيلة.

(6) العماد: الأبنية المرتفعة الطّويلة.

(7) الفجر 07

(8) النّور 50

(9) يوسف 81

(10) الإسراء 24

الاستثناء الـخامس:

تفخّم الرّاء إذا سبقت بحرف مكسور ليس من نفس الكلمة، وذلك نحو:

كلمة «**لربّك**» من قوله تعالـى: ﴿ يَٰمَرْيَمُ اُقْنُتِے لِرَبِّكِ وَاسْجُدِے وَارْكَعِے مَعَ اَ۬لرَّٰكِعِينَ ﴾ (1).

وكلمة «**برسولـهم**» من قوله تعالـى: ﴿ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةِۢ بِرَسُولِهِمْ لِيَاخُذُوهُ ﴾ (2).

كلمة «**ربّك**» من قوله تعالـى: ﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ (3).

4 ـ حكم الرّاء الـمسبوقة بساكن قبله كسر:

س ـ ما حكم الرّاء الـمسبوقة بساكن قبله كسر؟

ج ـ إذا سبقت الرّاء بساكن قبله كسر فإنّها ترقّق.

س ـ أعط أمثلة علـى ترقيق الرّاء الـمسبوقة بساكن قبله كسر؟

ج ـ من أمثلة ترقيق الرّاء الـمسبوقة بساكن قبله كسر ما يلـي:

كلمة «**السّحر**» من قوله تعالـى: ﴿ يُعَلِّمُونَ اَ۬لنَّاسَ اَ۬لسِّحْرَ ﴾ (4).

وكلمة «**الذّكر**» من قوله تعالـى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا اَ۬لذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ (5).

كلمة «**عشرون**» من قوله تعالـى: ﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ ﴾ (6).

كلمة «**إكراه**» من قوله تعالـى: ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِے اِ۬لدِّينِ ﴾ (7).

س: هل هذا الـحكم عامّ فـي كلّ راء مسبوقة بساكن قبله كسر؟

ج: هذا الـحكم ليس عامًّا، بل خرج عنه الاستثناءات التالية:

الاستثناء الأوّل:

(1) آل عمران 43

(2) غافر 05

(3) الطّور 48

(4) البقرة 102

(5) الحجر 09

(6) الأنفال 65

(7) البقرة 256

تفخّم الرّاء إذا كان السّاكن حرف استعلاء {ص، ط، ق}، وهي في سبع كلمات في القرآن الكريم:

كلمة: «إِصْرا»، في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا[1] كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَا ﴾[2].

وكلمة: «إِصْرهم»، في قوله تعالى: ﴿ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡ ﴾[3].

وكلمة: «مصرا»، في قوله تعالى: ﴿ ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلۡتُمۡۗ ﴾[4].

وكلمة: «قِطْرا»، في قوله تعالى: ﴿ قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴾[5].

وكلمة: «فِطْرت»، في قوله تعالى: ﴿ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَا ﴾[6].

وكلمة: «وِقْرا»، في قوله تعالى: ﴿ فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا ﴾[7].

الاستثناء الثّاني:

تفخّم الرّاء المسبوقة بساكن قبله كسر إذا كان بعد الرّاء أحد حرفي الاستعلاء: {ض، ق}، وهي في ثلاث كلمات في القرآن الكريم:

كلمة: «إِعْرَاضا»، في قوله تعالى: ﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗاۚ ﴾[8].

وكلمة: «إِعْرَاضُهم»، في قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكَ إِعۡرَاضُهُمۡ ﴾[9].

وكلمة: «الإِشْرَاق»، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا سَخَّرۡنَا ٱلۡجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحۡنَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِشۡرَاقِ ﴾[10].

(1) إصرا: عهدا نعجز عن القيام به.

(2) البقرة 286

(3) الأعراف 157

(4) البقرة 61

(5) الكهف 96

(6) الرّوم 30

(7) الذّاريات 02

(8) النّساء 128

(9) الأنعام 35

(10) ص 18

س: ما حكم الوقف على كلمة: «القِطْر[1]»، في قوله تعالى: ﴿وَأَسَلْنَا لَهُۥ[2] عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ﴾[3]؟

ج: الوقف على كلمة: «**القِطْر**»، في قوله تعالى: ﴿وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾، فيها الوجهان: التّرقيق والتّفخيم عند الوقف، مع تقديم التّرقيق، وذلك لتحرّك الرّاء بالكسر وصلا.

الاستثناء الثّالث:

إذا تكرّرت الرّاء فإنّها تفخّم، وهي في كلمتين في القرآن الكريم:

1 ـ كلمة: «**مدرارا**[4]»، وقد تكرّرت ثلاث مرّات:

في قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا﴾[5].

وقوله عزّ وجلّ: ﴿يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾[6].

وقوله أيضا: ﴿يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾[7].

2 ـ كلمة: «**إسرارا**»، في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنِّيَ أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾[8].

الاستثناء الرّابع:

تفخّم الرّاء إذا كانت في اسم من الأسماء الأعجميّة، نحو: {إِبْراهيم}، {عِمْران}، {إِسْرائيل}.

س: ما حكم {ذِكْرا} وأخواتها[9]؟

ج: الرّاء الواردة في {ذِكْرا}، وأخواتها فيها الوجهان: التّرقيق والتّفخيم، مع تقديم التّفخيم.

س: أعط أمثلة على {ذِكْرا} وأخواتها؟

(1) القطر: النحاس.

(2) أسلنا: أذبنا.

(3) سبأ 12

(4) مدرارا: مطرا غزيرا.

(5) الأنعام 06

(6) هود 52

(7) نوح 11

(8) نوح 09

(9) أخوات (ذِكْرا) هي: (سِتْرا)، (صِهْرا)، (إِمْرا)، (حِجْرا)، (وِزْرا).

ج: من أمثلة {ذِكْرا} وأخواتها ما يلي:

كلمة «ذِكْرا» في قوله تعالى: ﴿ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ﴾[1].

وكلمة «سِتْرا» في قوله تعالى: ﴿ لَمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴾[2].

وكلمة «صِهْرا» في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ﴾[3].

وكلمة «إِمْرا» في قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾[4].

وكلمة «حِجْرا» في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾[5].

وكلمة «وِزْرا» في قوله تعالى: ﴿ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا ﴾[6].

س: ما وجه تقديم التّفخيم هنا؟

ج: وجه تقديم التّفخيم هنا هو وقوع الرّاء بين ساكنين مع لزوم الفتحة لها وصلًا ووقفًا، فنحفت الكلمة بذلك، ففخّمت على الأصل.

س: هل حكم {ذِكْرا} وأخواتها هذا ثابت ولو تغيّرت حركة إعرابها؟

ج: حكم {ذِكْرا} وأخواتها إنّما هو في المُنَوّن المفتوح، أمّا ما كان منوّنًا مضمومًا ففيه الترقيق فقط، مثل: ﴿ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ ﴾[7].

س: ما هو حكم {ذِكْرا} إذا كانت مقرونة بالبدل؟

ج: إذا كانت {ذِكْرا} مقرونة بالبدل في نفس الآية، فحكم الرّاء فيها الوجهان بدون تقديم، مع امتناع التّرقيق مع توسّط البدل.

س: أعط مثالًا على ما قُرّر هنا؟

(1) الصافات 03

(2) الكهف 90

(3) الفرقان 54

(4) الكهف 71

(5) الفرقان 53

(6) طه 100

(7) ص 49

ج: مثال ما قرّر هنا قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا﴾[1]. وقوله ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ قَدۡ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكُمۡ ذِكۡرٗا﴾[2].

س: كيف يوقف على {أَنِ اِسۡر} في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِي﴾[3]، وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾[4]؟

ج: يوقف على **{أَنِ اِسۡر}**، بترقيق الرّاء.

س: كيف يوقف على {فَاسۡرِ} في قوله تعالى: ﴿فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ﴾[5]، وقوله عزّ وجلّ: ﴿فَأَسۡرِ بِعِبَادِي لَيۡلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾[6]؟

ج: يوقف على **{فاسۡر}** في قوله تعالى: ﴿فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ﴾، وقوله عزّ وجلّ: ﴿فَأَسۡرِ بِعِبَادِي لَيۡلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾، بتفخيم الرّاء.

حكم الرّاءين الأولى والثّانية من {بشرر}:

س: ما حكم الرّائين الأولى والثّانية من كلمة {بشـرر} في قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا تَرۡمِي بِشَرَرٖ[7] كَٱلۡقَصۡرِ[8]﴾[9]؟

ج: ترقّق الرّاءان الأولى والثّانية من كلمة **{بشـرر}**، في قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا تَرۡمِي بِشَرَرٖ كَٱلۡقَصۡرِ﴾، وقفًا ووصلًا؛ من أجل الكسرة المتأخّرة، وهي كسرة الرّاء الثّانية المرقّقة، فهو ترقيق لترقيق.

(1) الأحزاب 41

(2) الطّلاق 10

(3) طه 77

(4) الشّعراء 52

(5) هود 81؛ الحجر 65

(6) الدّخان 23

(7) بشرر: ما تطاير من النّار متفرّقا.

(8) كالقصر: كالبناء المشيد في العظم والارتفاع.

(9) المرسلات 32

حكم الرّاء إذا جاء بعدها ألف مـمـالة:

س: ما حكم الرّاء إذا جاء بعدها ألف مـمـالة؟

ج: ترقّق الرّاء إذا جاء بعدها ألف مـمـالة.

س: أعط أمثلة علـى ذلك؟

ج: من أمثلة ترقيق الرّاء إذا جاء بعدها ألف مـمـالة ما يلي:

كلمة «**سُكَارى**» فـي قوله تعالـى: ﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ ﴾[1].

وكلمة «**أُسَارى**» فـي قوله تعالـى: ﴿ وَإِنْ يَاتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ ﴾[2].

وكلمة «**الكُبْرى**» فـي قوله تعالـى: ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾[3].

حكم الرّاء الـموقوف عليها الـمسبوقة بألف مـمـالة:

س: ما حكم الرّاء الـموقوف عليها الـمسبوقة بألف مـمـالة؟

ج: ترقّق الرّاء عند الوقف إذا سبقتها ألف مـمـالة.

س: أعط أمثلة علـى ذلك؟

ج: من أمثلة ترقيق الرّاء عند الوقف إذا سبقتها ألف ممالة ما يلي:

كلمة «**النّار**» فـي قوله تعالـى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ ۞ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ﴾[4].

وكلمة «**الَانصَار**» فـي قوله تعالـى: ﴿ وَالسَّٰبِقُونَ ٱلَاوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَالَانصارِ ۞ ﴾[5].

وكلمة «**قرار**» فـي قوله تعالـى: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ ۞ مَّكِينٍ ﴾[6].

س: ما حكم الرّاء عند الوقف علـى ﴿ يَسْرِ ﴾، و﴿ وَنُذُرِ ﴾ ؟

(1) الحج 02

(2) البقرة 85

(3) النّازعات 34

(4) المدثّر 31

(5) التّوبة 100

(6) المؤمنون 13

ج: يقدّم ترقيق الرّاء عند الوقف على ﴿ يَسْرِ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَالَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾[1]. ويقدّم ترقيق الرّاء أيضا عند الوقف على ﴿ وَنُذُرِ ﴾، في سبعة مواضع[2] كلّها في سورة واحدة، هي سورة القمر، منها قوله تعالى: ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِے وَنُذُرِ ﴾[3]. مع العلم أنّ ياء ﴿ يَسْرِ ﴾، و﴿ وَنُذُرِ ﴾ زائدتان.

س: ما هو حكم الرّاء عند الوقف على {الجوارى}؟

ج: ترقّق الرّاء وجهًا واحدًا عند الوقف على «**الجوارى**»:

في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ـايَٰتِهِ اِلْجَوَارِ ۞ فِے اِلْبَحْرِ كَالَاعْلَٰمِ ﴾[4].

وقوله عزّ وجلّ: ﴿ وَلَهُ اُلْجَوَارِ ۞ اُلْمُنشَـَٔاتُ فِے اِلْبَحْرِ كَالَاعْلَٰمِ ﴾[5].

وقوله أيضا: ﴿ اِلْجَوَارِ ۞ اِلْكُنَّسِ ﴾[6].

مع العلم أنّ الياء في الآية الأولى زائدة، وفي الأخيرتين محذوفة.

(1) الفجر 04

(2) هي: القمر 16، 18، 21، 23، 30، 37، 39

(3) القمر 16

(4) الشّورى 32

(5) الرّحمن 24

(6) التّكوير 16